

# قصص الأنبياء | قصة أیوب و يونس و موسى عليهم السلام |

## نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستته الى يوم الدين اما بعد لا زلتنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في - 00:00:00

لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف - 00:00:21

اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلتنا في ذرية ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الىبني اسرائيل. نتكلم اليوم عننبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق - 00:00:40

ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعامنبي وغني

بارك الله عز - 00:01:00

وحل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي بباء فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 00:01:27

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عينيه هذا النبي عليه السلام - 00:01:52

كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبقى شيء يتحرك فيه في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده -

00:02:12

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبقى معه احد. من هذا النبي؟ انه ایوب - 00:02:38

عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل - 00:02:58

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - 00:03:22

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة. تعمل لهم اعمال فيعطيونها بعض الدرهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ایوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليهم - 00:03:42

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعمته على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك

من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:04:26

الناس الخلص يصبر ويرضي ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة اشترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 00:04:49

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - 00:05:08

نزعت زوجته تضايق من صبره. يعني الى متى يصبر هذا النبي المبتلى؟ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعلمه عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:05:28

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 00:05:47

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 00:06:07

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخربيني. قالت كل انت جائع. قال اخربيني والا لن اكل - 00:06:27

فإذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فإذا هي قد حلت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:06:46

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالى مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:07:21

الآن بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 00:07:41

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فإذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 00:08:12

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفتسل تغسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 00:08:34

برجلك هذا مفتسل اركض برجلك هذا مفتسل بارد فإذا بایوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البيست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلدہ - 00:08:55

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 00:09:28

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 00:09:46

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربى جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها رب جل وعلا

كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 00:10:06

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يقتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجتمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 00:10:26

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:10:46

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضفتا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ريط حزمة - 00:11:16

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لاما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 00:11:46

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. لهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 00:12:06

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم النبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 00:12:35

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهمنبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 00:12:56

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبائهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 00:13:11

كان العذاب قد بدأت بواترده فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 00:13:36

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوه نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 00:14:00

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدرى ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 00:14:26

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتناهم اي الله عز وجل يقول ما في القرى ارسل اليهانبي فامنت كلها الا القرية يونس - 00:14:48

الا قوم يونس ومع هذا يonus خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يonus ابن متى عليه السلام - 00:15:18

فتتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطمت الامواج تقاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذهما. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوباء. والامواج متلاطمة - 00:15:36

والسفينة تقاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تزيد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتد بالجيتان - 00:15:57

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحى بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع

بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتنأت في البحر. والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - 00:16:17  
عملوا القرعة فإذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فإذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 00:16:40

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فإذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 00:16:57

فنزع قميصه ورمي بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يتطلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخلوا الظلام. الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 00:17:15

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاثة ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 00:17:50

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن نضيق عليه. فإذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في - 00:18:20

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فإذا به في بطن الحوت يلجم الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا الله الا انت - 00:18:36

سبحانك اني كنت من الظالمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلا ظل في الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت مأمور - 00:19:11

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا يأله. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يonus ابن متى. قالوا يا رب الم تنجي؟ قال نعم. سانجي - 00:19:39

فتادي في الظلمات ان لا الله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - 00:20:00

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يonus استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 00:20:50

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيمة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائ. فليكثر الدعاء في الرخاء - 00:21:10

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلله من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها - 00:21:40

ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبخة او نية. فیاكلها الإنسان ويتقوى. فكان يonus عليه السلام يتضلل عند هذه الشدة ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 00:22:00

وكانت هناك انشي الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنيها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحي الله عز وجل الى يonus ان - 00:22:20

ارجع مرة اخرى الى بلدك. وارسل الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمعناهم الى وهذا هذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انهنبي من انبائاته اجتباه الله لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام

ان لا يقع فيما وقع فيه يونس - 00:22:40

استعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعوا الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلی جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس -

00:23:20

ما حطمه الناس. فاصل لحكم ربك ولا تكون. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك. يonus في بطن الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه - 00:23:40

بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يonus ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 00:24:20

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يonus اياك فانهنبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 00:24:41

من يonus ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الىبني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 00:25:04

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 00:25:23

وفي الروم قيصر وفي الجبعة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوابني اسرائيل لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهם. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 00:25:42

وبنوا اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدتهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة. وعيبدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيئا - 00:26:02

يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون. في ذلك الزمان. وكان عندبني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها - 00:26:22

وقد اذلهم واستعبدتهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت المصريين الاقباط وتتركبني اسرائيل. فقام من نومه فزعرا وجمع الكهان - 00:27:02

المعبرين تسأله عن الرؤيا فاخبروه انه يولد منبني اسرائيل غلام تكون نهاية ملك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر منبني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 00:27:22

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فإنه يتركهم ويستحيي نسائهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمها؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 00:27:42

من يخدمون بعد اليوم يفني الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 00:28:12

ايها الجنود فاذا ولدت قتلا الطفل انظروا القسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 00:28:36

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تحفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحي الله عز وجل اليها الاما - 00:28:53

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئ في البيت وارضيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في صندوق تبي واقذفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني القيه في نهر النيل لا تخافي - 00:29:15  
ولا تحزنني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزنني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - 00:29:45

يتتحمل هذا الموقف طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها رب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فادا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترمي في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فادا - 00:30:05  
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتمنى - 00:30:27

ولد فلما دخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين لي في ولد قال فرعون بل  
قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 00:30:52  
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى لأنها ندمت لما رميت طفلها رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 00:31:12  
وقلبتها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكانت ان تكشف امرها. كانت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها  
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كانت لتبيدي به لولا ان ربطنا - 00:31:42

على قلبها لتكون من المؤمنين ربطة الله على قلبها وثبت قلبها قالت لاخت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحثي تتبعي اثره. تبحث  
تبث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرؤون عنها. حتى ووجدت اخاه - 00:32:02  
في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوا زوجة فرعون ارادت ان يجعله ولدا لها وجاءت  
بالمرضى ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.  
كلما قربوا له ثديا وهو - 00:32:22

جائعاً وهو يبكي يريد طعاماً ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الأسواق من يرضع رضيعاً تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاً  
هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكبير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - 00:32:48

قالت ادلكم على اهل بيتك؟ يرعنون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.  
وحربنا عليه المرضى من فقالت هل ادلكم على اهل بيتك؟ يكفلونه لكم - 00:33:08  
فجاؤوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل  
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبته؟ الله ربطة على قلبه - 00:33:36

تحملت اخذت الطفل وظنته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان  
رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعيه. قالت لا. انا عندي - 00:33:56  
زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعيه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمالي الكبير وهي تتمتع بولدها حتى  
كبر الطفل وبلغ اشدده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بنى اسرائيل طبقة المسكونة المستعبدة  
المستضعفه - 00:34:36

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق  
تسد هذه الطريقة الفرعونية قديماً وحديثاً. بكر موسى عليه السلام وبلغ اشدده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم - 00:34:58

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمنشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بنى اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين  
يتضاربان - 00:35:18

ف اذا الذي من بنى اسرائيل يستغىث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجذبني. فجاء موسى يركظ فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 00:35:40  
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض ينادي موسى يوقفه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة  
اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 00:35:56

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكذه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.  
قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 00:36:14

موحدا حتى قبلبعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكن على دين بنى اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون  
الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربى بما انعمت علي فلن اكن - 00:36:51  
ظهورا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصرى قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بنى اسرائيل يقتل مصرى انتشر  
الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 00:37:05  
ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصرى قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام.  
ف اذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 00:37:25

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوى انت ظالم مبين. بالامس معركة  
والاليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى  
منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 00:37:45

المصرى كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تrepid ان تقتلني كما سألت نفسا بالامس ان تrepid الا ان تكون جبارا في الارض. وما تrepid  
ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 00:38:15

فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفى فجاءه رجل يركظ  
يرکظ من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء يأتىرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخبر عبارات مختصرة - 00:38:45  
فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متابعا بملابس ركب موسى  
عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - 00:39:03

ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلا. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام.  
قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - 00:39:19

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه  
التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 00:39:39

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الماء ترکض خلفها لتشرب من الماء. لكن  
المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء ببعدها يذودان - 00:40:00

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا  
نسقي حتى يسدل الرداء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابوناشيخ كبير يعني كان موسى تعجب اين  
رجالكم؟ اين اخوانكم - 00:40:14

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهوشيخ كبير لا يستطيع الرعي. فأخذ موسى اغنانهم وسفى لهم ثم تولى  
الظل فقد سقى ولم يكلمها كلمة واحدة. ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما - 00:40:40

ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلّقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال - 00:41:00

هي من خير فقير.انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جنتما مبكرتين فاخبراه بالخبر فقال اتiani بي ليعطيه الاجر. فجاءته احداهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء - 00:41:20

الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي ؟ ماذا اقول له ؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل قالت ان ابي يدعوك يريدهك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا - 00:41:44

لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 00:42:01

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واحبره الخبر فقال له لا تخن نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احداهما تمشي على استحياء - 00:42:23

فلما عليه القصص قال لا تخن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لا ابيهما تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 00:42:43

القوى الاميين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوى الاميين رجل قوي في عمله امين مؤمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوه. فاذا به يخیره قال اني اريد ان انکحك احدى ابنتي هاتين. على ان تأجرنی ثمانی حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرة فمن عندك. اذا - 00:43:13

كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستتجدّني ان شاء الله من الصالحين وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عداون علي يعني اذا قضيت ثمانية عشر سنوات ما علي ضرر - 00:43:39

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات - 00:43:57

موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - 00:44:13

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدین ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 00:44:29

وكان اسرع جعد الشعر. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفع اهله - 00:44:52

ماذا يفعل؟ ماذ يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 00:45:15

قال لاهلهم اني انس نارا. اجلسوا هنا. لعلي بخبر او جذوة لكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تندفؤون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلوني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - 00:45:36

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليس نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 00:46:16

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان

يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - 00:46:34

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء ينادي - 00:46:52

من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي ينادي اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - 00:47:12

اني انا ربك فاخلي نعليك. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلي نعليك لم اخل نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس طول - 00:47:49

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني الصلاة لذكري. واخذ رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله. رب جل وعلا - 00:48:21

انا يسأل رب جل وعلا يقول له ما تلك بيمنيك يا موسى بيمنيه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه ي يريد ان يتحدث يكلم رب جل وعلا. قال هي عصايا - 00:48:41

عليها واهش بها على غنميه ولها مأرب اخر يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمن موسى ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القه الان يا موسى. فلما قالها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 00:48:59

يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - 00:49:19

الذى جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحدات بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 00:49:56

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:16